

النهاية في غريب الأثر

- { جلس } ... في حديث الفِيتَن [عَدَّ منها فِيتَنَة الأَحْلَاس] جَمَع حِلَاسٌ وهو الكِسَاء الذي يَلْبِي ظَهْرَ البَعِير تحت القَتَب وشَدَّ هَهَا به لِيَلزُمَهَا ودَوَامَهَا .
- ومنه حديث أبي موسى [قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كُونُوا أَهْلَ الأَسْبَابِ بِأَيِّوتِكُمْ] أي الأَزْمُوهَا .
- (ه) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه [كُنْ حِلَاسٌ بِبَيْتِكَ حتى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أو مَنِيئَةٌ قَاضِيَةٌ] .
- وحديثه الآخر [قام إليه بنو فَزَارَةَ فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أَهْلُ الأَسْبَابِ] يُرِيدُونَ لِيُزِمَهُمْ لظُهُورِهَا فقال : نَعَمْ أَنْتُمْ أَهْلُ الأَسْبَابِ وَنَحْنُ فُرْسَانُهَا . أي أَنْتُمْ رَاضَتُهَا وَسَاسَتُهَا فَتَلْزِمُونَ ظُهُورَهَا وَنَحْنُ أَهْلُ الفُرُوسِيَّةِ .
- (ه) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [قال للحَجَّاج : اسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ] أي لا زَمْنَاهُ ولم نُفَارِقْهُ كَأَنَّنا اسْتَمَّهَدْنَاهُ .
- وفي حديث عثمان في تجهيز جَيْشِ العُصُورَةِ [عليٌّ مائةٌ بَعِيرٍ بأَهْلِ الأَسْبَابِ] أي بأَكْسِيَّتِهَا .
- وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة [أَلَمَّ تَرَجِينٌ وإِبِلٌ بِأَهْلِ الأَسْبَابِ] .
- (س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مَناعِي الزكاة [مُحْلَسٌ أَخْفَافُهَا شوْكَاً من حَدِيدٍ] أي أن أَخْفَافُهَا قد طُورِقَتْ بشوكٍ من حَدِيدٍ وإِلْزَمَتْهُ وَعُولِيَّتْ به كما أَلْزَمَتْ ظُهُورَ الإِبِلِ أَهْلَ الأَسْبَابِ